تحرك عاجل

اختفاء عضو في مجلس النوّاب الليبي منذ أكثر من عام

اختفى عضو مجلس النوّاب (البرلمان الليبي)، إبراهيم الدرسي، في 16 مايو/أيار 2024، بعد أن حضر استعراضًا عسكريًا نظَّمته القوات المسلحة العربية الليبية المُعلنة ذاتيًا في مدينة بنغازي، الخاضعة لسيطرتها الفعلية. ولا يزال مصيره ومكان وجوده مجهولًا. وفي مطلع مايو/أيار 2025، ظهرت على وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو صادمة تُظهر إبراهيم الدرسي مُجردًا من ملابسه في مكان مغلق ذي حوائط أسمنتية وإضاءة ضعيفة، وقد بدت عليه آثار التعذيب. كما كان مُقيَّدًا من عنقه بسلسلة معدنية ثقيلة ذات قفل كبير. يجب على سلطات القوات المسلحة العربية الليبية أن تكفل الإفصاح فورًا عن معلومات بشأن مصير إبراهيم الدرسي ومكان وجوده. ويجب إحالة جميع المُشتبه في ضلوعهم في اختفائه القسري وتعذيبه، بما في ذلك كبار الضباط والقادة، إلى المحاكمة وفق إجراءاتٍ عادلة.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

المشير خليفة بلقاسم حفتر

القائد العام للقوات المسلحة العربية الليبية

البريد الإلكتروني: info@libyagov.ly / pmoffice@libyangov.info

سيادة المشير/خليفة حفتر،

تحية طيبة وبعد،

أبعث إليكم بهذه الرسالة للتعبير عن بالغ قلقي بشأن استمرار اختفاء عضو مجلس النوّاب الليبي (البرلمان الليبي) إبراهيم الدرسي، الذي اختفى بعد أن حضر استعراضًا عسكريًا نظَّمته القوات المسلحة العربية الليبية في مدينة بنغازي. ولا يزال مصيره ومكان وجوده في طي المجهول. وبالرغم من تأكيد جهاز الأمن الداخلي، الذي يعمل تحت قيادة القوات المسلحة العربية الليبية، في يوليو/تموز 2024، بأن التحقيقات في اختفاء إبراهيم الدرسي قد أوشكت على الانتهاء، لم يعلن الجهاز عن أي نتائج حتى الآن.

وفي مطلع مايو/أيار 2025، ظهرت على وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تُظهر إبراهيم الدرسي مُجردًا من ملابسه في مكان مغلق ذي حوائط أسمنتية وإضاءة ضعيفة، وقد بدت عليه آثار التعذيب. كما كان مُقيَّدًا من عنقه بسلسلة معدنية ثقيلة ذات قفل كبير. وفي مقاطع الفيديو هذه، التي أقر المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بصحتها، يظهر إبراهيم الدرسي وهو يناشد الفريق الركن صدَّام حفتر، القائد الفعلي للواء طارق بن زياد، وهو جماعة مسلحة يُشتبه في مسؤوليتها الجنائية عن جرائم يشملها القانون الدولي، من أجل الإفراج عنه.

وتثير تعليقات جهاز الأمن الداخلي بشأن اختفاء إبراهيم الدرسي بواعث قلق جدِّيَّة حيال تحقيقات الجهاز. ومن هذه التعليقات مسارعة الجهاز إلى نفي صحة مقاطع الفيديو المُسرَّبة التي تُظهر إبراهيم الدرسي، حيث ادعى الجهاز كذبًا أنها مُفبركة باستخدام الذكاء الاصطناعي. ويُضاف إلى ذلك أيضًا تقديم تفسيراتٍ لا أساس لها أو لا يمكن تصديقها لاختفاء إبراهيم الدرسي، بما في ذلك مزاعم عن أنه اختُطف على أيدي أجهزة استخبارات أجنبية.

أحثكم على أن تكفلوا الإفصاح فورًا عن مصير إبراهيم الدرسي ومكان وجوده. كما يجب التحقيق مع جميع الذين تتوفر بشأنهم أسباب معقولة للاشتباه في ضلوعهم في اختفائه وتعذيبه، بما في ذلك كبار الضباط والقادة، وفي حالة توفر أدلة كافية يُعتد بها، يجب أن يخضعوا لمحاكماتٍ عادلة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

إبراهيم الدرسي هو عضو في مجلس النوّاب الليبي (البرلمان) عن دائرة بنغازي. وهو يرأس أيضًا لجنة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مجلس النوّاب. بعد وقت قصير من نشر مقاطع الفيديو في مايو/أيار 2025، باشرت النيابة العامة في ليبيا تحقيقًا في اختفائه. وقد اختفى إبراهيم الدرسي يوم 16 مايو/أيار 2024، مما يُعيد إلى الأذهان عمليات الاختطاف والاختفاء القسري والاحتجاز التعسفي التي ارتكبتها أجهزة الأمن والميليشيات العاملة في مناطق خاضعة لسيطرة القوات المسلحة العربية الليبية، وهي السلطة القائمة بحكم الأمر الواقع في شرق ليبيا.

على سبيل المثال، وثّقت منظمة العفو الدولية كيف كانت الجماعة المسلحة المعروفة باسم لواء طارق بن زياد، وهي إحدى الجماعات المسلحة القوية التي تعمل تحت قيادة القوات المسلحة العربية الليبية، ضالعةً

منذ عام 2016 في عمليات اختطاف وإخفاء قسري شملت شخصيات سياسية، ونشطاء، وصحفيين، ومدنيين آخرين. وقد استُهدف أولئك الذين اختطفهم لواء طارق بن زياد بسبب معارضتهم الفعلية أو المُفترضة للقوات المسلحة العربية الليبية، بما في ذلك انتقاداتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي للقائد العام للقوات المسلحة العربية الليبية خليفة حفتر أو لابنه صدَّام حفتر أو لحلفائهما؛ أو بسبب انتماءاتهم القبلية أو العائلية؛ أو أنشطتهم السياسية؛ أو لرفضهم التعاون مع القوات المسلحة العربية الليبية؛ أو بسبب عملهم الإعلامي؛ و/أو بسبب مشاركتهم في مظاهراتٍ مناهضة للقوات المسلحة العربية الليبية.

كما كانت ميليشيات أخرى في مناطق خاضعة لسلطة القوات المسلحة العربية الليبية ضالعةً في ارتكاب عمليات اختطاف وإخفاء قسري. ففي 17 يوليو/تموز 2019، على سبيل المثال، اقتحم عشرات المسلحين الملثَّمين، الذين يرتدون زي الجيش، منزل عضوة مجلس النواب سهام سرقيوة في مدينة بنغازي، شرقي ليبيا. وكانت سهام سرقيوة، في الليلة التي سبقت اختطافها، قد دعت علنًا إلى وقف الهجوم الذي تشنُّه القوات المسلحة العربية الليبية على مدينة طرابلس. وتُشير أقوال شهود عيان على اختطاف سهام سرقيوة، بالإضافة إلى صورٍ فحصتها منظمة العفو الدولية، إلى وجود كتاباتٍ على حائط منزلها تُعد دليلًا على أن كتيبة أولياء الدم، وهي كتيبة مسلحة تابعة للقوات المسلحة العربية الليبية، كانت مسؤولةً عن عملية الاختطاف. ولا يزال مكان وجود سهام سرقيوة مجهولًا حتى اليوم.

وفي 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، أخذت عناصر تابعة للقوات المسلحة العربية الليبية 36 امرأة و13 طفلًا من عائلة البرغثي كرهائن. وقد أُفرج عن هؤلاء بعد اقتياد وزير الدفاع الأسبق، المهدي البرغثي، وابنه بالإضافة إلى 38 من أفراد عائلته وأنصاره، إلى حجز القوات المسلحة العربية الليبية. ولا يزال في طي المجهول مصير ومكان وجود ما لا يقل عن 19 منهم، وسط مخاوف من احتمال أن يكونوا قد تعرَّضوا للإعدام خارج نطاق القضاء بعد أسرهم.

لغة المخاطبة المُفضَّلة: اللغة العربية أو الإنجليزية.
ويمكنكم أيضًا استخدام لغة بلدكم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 2 ديسمبر/كانون الأول 2025.
ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، إذا رغبتم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضَّلة: إبراهيم الدرسي (صيغ المذكر).